العودة

فتح

نشرة "العودة" نصف شهرية والتي يصدرها ويشرف عليها (إعلام حركة فتح في الساحة اللبنانية)

العدد السابع والثمانون تموز 2023

المستوطنون يصنعون جيشهم ودولتهم.

أسرة التحرير

المستعمرون أو المستوطنون في الضفة الغربية يشكلون بالحقيقة جيشًا أو مليشيا إرهابية مسلحة مدعومة بالضفة ومستعمراتها (مستوطناتها)، بما فيها القدس. وذلك رغم وجود جيش صهيوني رسمي وظيفته حماية المستعمرين، وهذا الوضع ليس بالأمر الجديد، فوزير ما يسمى الأمن الداخلي الإسرائيلي الاسبق "جلعاد أردان" عمل على تنظيم مسألة تسليح المستوطنين فقام بتقديم السلاح لأكبر عدد من المستوطنين حتى أصبح بين أيديهم عام 2021 نحو 150 الف قطعة سلاح، ليرتفع العدد في ظل الحكومة الفاشية الحالية بضغط وتحريض من وزير المالية والوزير في وزارة الجيش، المتطرف "بتسلئيل سموتريتش" ووزير الأمن القومي ايتمار بن غفير الى نحو 165 منتصف العام الحالي .

وكما يورد تقرير الاستيطان الأسبوعي لمكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان في منظمة التحرير الفلسطينية فإننا أمام مستعمرين/ مستوطنين مسلحين يشكلون نسبة مهمة من مجموع

المستوطنين. ليس هذا فحسب ففي الجيش نفسه هناك تغلغل للمستوطنين في صفوفه وهناك كتائب نظامية وشبه نظامية لها اكثر من مرجعية .

نضيف الى ما سبق أن هناك أجهزة أمنية تعمل في الضفة الغربية، أهمها الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام (الشاباك) والشرطة وحرس الحدود وغيرها .

بدون مستعمرين/مستوطنين يبقى الأمن في أيدي الجيش الإسرائيلي (وبالتحديد لما يسمى قائد المنطقة الوسطى). غير أن الواقع القائم دفع سلطات الاحتلال إلى تشكيل أكثر من جهاز للأمن، فهناك الجيش النظامي (قيادة المنطقة الوسطى) وهناك الأخرى التي اشرنا إليها.

والى جانب هذا كله هناك قوات الحماية المسؤولة عن محيط المستوطنات. وهي قوات موجودة على مستوى المستعمرة /المستوطنة أو ما يسمى "المجلس الاستيطاني"، وقد تطورت صلاحياتها تدريجيا. هذه القوات لا تتبع مباشرة الى الجيش، وإنما الى مجلس المستوطنة بمعنى أن المستعمرين باتوا يشكلون ما يشبة"الحرس" أو "الجيش الخاص بهم".

والى ذلك يلقى المستعمرون لفلسطين خاصة بالضفة الغربية الدعم الكامل من الحاخامات المدنيين والعسكريين المسئولين عن المدارس الدينية والعسكرية في المستوطنات وهم حاخامات الغتاوى التي تبيح قتل العرب كبارًا وصغارًا نساء واطفالًا، وهناك الصهيونية الدينية، التي تسيطر على نحو 35 بالمئة من المستوطنات في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة وهناك المستوى السياسي داخل الكنيست وداخل الأجهزة الحكومة، الذين يقدمون للمستوطنين الحصانة ويبعثون برسالة واضحة تحدد لقادة الجيش وبقية الأجهزة الأمنية الأخرى العاملة في الضفة الغربية سلوكهم وعلاقتهم بالمستوطنين بما يعني أن المستوطنين وما يقومون به يخضع

يتبع ص2

للدعم الكامل من الحكومة والحاخامات والجيش بلا هوادة.

وفي إطار الحرية شبه المطلقة للمستوطنين داخل الضفة الغربية من حرق للبيوت والأشجار والسيارات ومن قتل وسرقة الأراضي والاستيلاء اليومي على مساحات مختلفة فإنهم يتمتعون بما يشبة الحكم الذاتي الموسع الذي يشي بأنهم يقيمون دولتهم الخاصة على حساب أصحاب الأرض الفلسطينيين، وبما أنهم مدعومون من الحكومة الفاشية الحالية يمتنع جيش الاحتلال الصهيوني عن الدخول في مواجهات مع المستوطنين الإرهابيين مهما فعلوا من إرهاب وقتل واعتداء، رغم أنّه من الناحية "القانونيّة-على فرض أن القواعد العنصرية لدى الإسرائيلي تسمى قانونًا"- يمتلك صلاحيّة توقيفهم واعتقالهم.

وعوضا عن ذلك يفضّل الجيش مواجهة الفلسطينيين بكل قوة ووحشية، وعندما يعلن هذا الموقع أوذاك "منطقة عسكريّة مغلقة" فذلك يسري فقط على الفلسطينيّين.

وفي النتيجة تبقى خلافات الجيش مع قادةالمستعمرين/المستوطنين، خلافات داخل البيت الواحد يجري حلها لصالح المستوطنين، وهذا الذي يفسر أن 95 بالمئة من شكاوى المواطنين الفلسطينيين ضد عنف وإرهاب المستوطنين يتم إغلاقها بدون تقديم لائحة اتهام.

الرئيس في قلب مخيم جنين:

القدس عاصمتنا الأبدية، ومخيم جنين أيقونة للنضال والصمود والتحدى.

الافتتاحية

الحاج رفعت شناعة

سيادة الرئيس الأخ أبو مازن أغنى هذا الصمود الرائع والتاريخيي في مخيم جنين ومحافظتها، وإثبات قدرتنا الجهادية والوطنية والاجتماعية، والترابط الأخوي الوحدوي الذي أثبتته محافظة جنين، وخاصة مدينة جنين ومخيمها، هذا الصمود الجماهيري، إضافة إلى صمود الامن الوطني، وميليشيات الفصائل وخاصة حركة فتح حيث انتشرت قوات الامن الوطني، وميليشيات مختلفة من الفصائل والجميع في حالة مواجهة عسكرية ضد الاحتلال الصهيوني والمستوطنين، وذلك لأن هذه المحطة النضالية لها إنعكاساتها على مجمل واقع المقاومة العسكرية في الداخل والخارج، وجماهير شعبنا تعيش هذه الأحداث والتطورات الأمنية بكل تفاصيلها، وبكل مشاعرها، وبالتالي أثبتت جنين المحافظة وجنين المخيم بأنها كانت وستبقى تشكل عنوان صمود المخيمات والمعارك التاريخية التي ما زلنا نذكرها في الضفة الغربية، أو في قطاع غزة، أو في لبنان.

وبالتالي الصمود والتحدي، وقوافل الشهداء، ومعهم قوافل الأسرى الأبطال، إضافة إلى الآلاف من الجرحى الذين تقدموا الصفوف، يتسابقون على الموت والشهادة وهمُّهم الأول والأخير طرد الاحتلال، والتصدي له بكل الوسائل والأساليب القتالية.

نعم لقد جاءت معركة جنين وصمودها لتؤكد مسيرة صمود جنوب لبنان، والنبطية، والهجوم على بيروت وحصارها .

يتبع ص3

إن سيادة الرئيس الفلسطيني كان في قمة التجلي الوطني والتحدي لكافة الأطراف التي تستهدف البيت الفلسطيني والقلب الفلسطيني من أجل تمزيق وحدته الوطنية، والقضاء على إنجازاته التاريخية، وكلنا ايمان بان اليد التي ستمتد إلى قلب دولتنا الواحدة، وسلطتنا الواحدة سيتم قطعها، لأن شعبنا الفلسطيني أثبت عبر تجربته الطويلة بأن هذا البلد المقدس فلسطين، وهي أرض الأسراء والمعراج والأقصى وخليل الرحمن، وكنيسة القيامة، وهي أيضاً أرض القداسة والطهارة. هذه الارض تحميها الارادة الإلهية من خلال عباده الصالحين، حراس الارض المباركة والمقدسة، وسيبقى شعبنا الفلسطيني يحمل البندقية والراية الفلسطينية، ويقاتل بالرصاص والحجارة،ويتسلح بالصمود والصبر والتضحيات حتى نستعيد أرضنا مهما طال الزمان، ومهما اتسعت مقابر الشهداء، لأن رصيدنا الذي لا ينضب هم هؤلاء الشباب والفتيان، والفتيات الذين جعلوا الاحتلال يعيش في حالة من الرعب والقلق، والاشتباك الدائم بالرصاص والحجارة، وبكافة الوسائل.

إن سيادة الرئيس وفي صلب خطابه الشامل والمسؤول والصارم أكد أن اليد التي ستمتد إلى وحدة الشعب وأمنه واستقراره ستُقص من ضلوعها أي من جذورها، لأن شعبنا كلّهُ يؤمن بأن البلد بلده، وأن قناعتنا جميعاً هي أننا نناضل من أجل وحدة بلدنا، أي من أجل البقاء على أرض الوطن الفلسطيني المحرر بكامله، وعليه سنبني دولة فلسطين المستقلة، وعاصمتها القدس.

سيادة الرئيس الفلسطيني في خطابه في محطة جنين الثورة والمقاومة، والشهداء، والصمود تعمَّد ان يُوجِّه الشكر إلى دولة وشعب الجزائر بلد المليون ونصف المليون شهيد، ومع دولة الإمارات بشكل خاص نظراً لموقف الرجولة والبعد القومي القائم على أرضية صلبة. كما أوضح سيادة الرئيس أبو مازن بأننا نريد من الأخوة العرب دعماً لإعادة الاعمار فوراً كما كانت جنين، والسعي الحثيث على تجسيد وتصليب الوحدة الوطنية، وتوفير الأمن والأمان لمخيماتنا المكافحة، ونشر المساعدات لأهلنا أهل الشهداء، والمُعوَّقين، والحالات الاجتماعية الملحَّة.

إن طموحات الشعب الفلسطيني هي التي عبَّر عنها سيادة الرئيس، إعادة الاعمار فوراً، والهدف الثاني الملح هو تحقيق الوحدة الوطنية، والأمن والأمان.

إن سيادة الرئيس في خطابه وجَّه التحية إلى كل أبناء الشعب الفلسطيني، وخاصة إلى شهدائنا الابرار، وكل أسرانا الأحرار، وإلى كافة جرحانا الأبطال شفاهم الله من جراحهم، وأطعمهم نعمة الحرية ورؤية فلسطين وترابها وجبالها ومقدساتها فهي اشتاقت إلى أبنائها في المعتقلات وداخل الزنازين.

وأخيراً وجَّهَ الرئيس التحية إلى جنين وكافة المدن الفلسطينية التي سَتُحرر من الأحتلال البغيض: ونقول للاحتلال: إرحلوا عنا، نحن هنا باقون، نحن هنا قاعدون، نحن هنا آتون، وأنتم حلوا عنا."

وانها لثورة حتى النصر

أعلام الساحـــة اللبنانيـــة

الحـــاج رفعت شناعـــة

2023/7/14

محمود العالول " ابو جهاد" قائد وطني تنحني له الرؤوس احترامًا.. وتنتصب له القامات اجلالاً وإكبارًا"

بقلم فراس الطيراوي ناشط وكاتب عربي فلسطيني عضو الامانة العامة للشبكة العربية للثقافة والراي والاعلام/ شيكاغو

في تاريخ الشعوب والدول ايقونات سياسية ووطنية استثنائية تفرض نفسها عليك ما يجعلك تتوقف عندها، أيقونات وطنية ضحت بالغالي والنفيس من اجل الوطن والشعب وكانت رمزاً للوفاء لمن يجسدون هذه التضحيات بما قدموه من نموذج وقدوة ومثل أعلى في حب الأوطان والانتماء الشديد للأرض، فلا توجد تجربة بشرية شهدت خلالها دولة من الدول استقلالاً من دون تضحيات جسام وأبطال وقادة عظام مؤسسين كانوا وقوداً للانتصارات وتصدروا الصفوف وكانوا أيقونات للصمود والفخر الوطني ومن تلك القامات التي تنحني لها الرؤوس احترامًا ،**وتنتصب القامات لها اجلالاً وإكرامًا الاخ القائد محمود العالول" ابو جهاد" ،كيف لا وهو والد الشهيد والمناضل الكبير والمقاتل الصنديد، وقائد الوحدة الخاصة التي أسرت عام 1983 ثمانية جنود صهاينة شكلوا ورقة رابحة للثورة الفلسطينية بشكل عام ولحركة فتح بشكل خاص التي تمكنت من تحرير أسرى فلسطينيين وعرب من باستيلات بني صهيون مقابل اطلاق سراحهم! كيف لا وهو الذي دوماً يتقدم الصفوف، وأول من يواجه وأول من يبادر، وأول من يقاتل. وهو القائد الإنسان الذي امتلك دوماً الرؤية الفكرية الكفاحية ، المُتسلح دوماً بعقيدة وحدوية، متعالي على الآلام والجراح، حقا ان ما حدث في جنين القسام اثناء تشييع شهدائنا الابرار من قبل ثلة مأجورة ومعروفة اتباع فكر ظلامي تكفيري يدمي القلب، حقاً نحن في الزمن المقلوب، نحن في زمن يتلاعبُ فيه تجّار الكلمه وأبطال السوشيال ميديا بكل شيء، حقا وبدون موارية نحن في زمن العهر السياسي؟ لان البعض يحاولون تحقيق ما يصبون اليه من خلال سلوك الطرق الملتوية المعبدة بالكذب والنفاق والغش والخداع، لأنَّ الغايات النبيلة والأهداف العظيمة لا تتحقق إلا بالاستقامة.. واحترام النفس ...وإقصائها عن كلِّ ما يشوّهُ جوهرها،... ويسيء لمنظرها، لاسيما وأنَّ النفس الإنسانية لا ترتقي مدارج السمو**

يتبع ص5

والرفعة، إلا..... بالنبل والعفة وحفظ الكرامة.

العتاب لن يجدي لاننا في زمنٍ لاينفعُ فيه اللّوم ولايجدي العتاب، زمن اختلّت موازينه، وبُدّلت معاييره، واختلطت مفاهيمه، واستبيحت حرماته، وتعطّلت عجلة الخير فيه، فأصبح الآسنُ فيه عذباً، والعذبُ أجاجاً، والحلال حراماً، والحرام حلالاً، والصدق كذباً، والكذب مكرمة، والحبّ ضعفاً، والضعف إقداماً، والاستقامة تهمة، والثقافة لهواً، والفجور منهجاً، والإيمان كفراً، والكفر جهاداً.

ولايساورني أدنى شك أن من اخاطبهم تلميحاً و يقينا يعرفون حق المعرفة ان لديهم من الفهم والحذاقة والوعي مايكفي لإدراك القصد ومعرفة المراد. فهم في نظرنا أذكى من أن يجبرونا على قول مالايحبون سماعه، وكتابة مالايتمنون قراءته، ونشر مايحبذون كتمانه، والردّ على مايجتهدون لتبريره زوراً وبهتاناً حتى يدفعوا بالكثير نحو بؤرة الخطأ و التجريم فيصبح المتهمون وهم الابرياء و الحلقة الاضعف وهم الاقوى مستثمرين قدراتهم على تجسيد الادوار وتلونهم السريع وخداع الناظر والسامع **بتنا نعيش في زمن فقدت فيه الكثير من الاشياء معانيها ومضامينها وانقلبت الكثير من معانيها فاصبح الهدف وسيله وتحولت الوسيله الى هدف أعرفُ أنني في زمن يؤثر فيه «المعتدلون» الصمت على قول كلمة الحق، ويستبدل المتطرفون الحق بالباطل، والخير بالشر، والنور بالظلمة، ويتلطى الانتهازيون وراء الأكمة صامتين عن كلّ شيء إلا عن مصالحهم وأطماعهم التي لاتقف عند حدّ، وأعرف أنني لن أخدش حياء الجبناء والمترددين بتلميح هنا أو تصريح هناك لأنهم فقدوا الحياء، وماتت فيهم النخوة والرجولة، وتحولوا إلى أمعات لايرتجى منها خيراً، ولايعوّل عليها في الشدائد والصعاب، حقا نحن في الزمن المقلوب في زمن تعتدي فيه أشباه الرجال على تاريخ من صنعوا التاريخ، ورفعوا راية الأمة في سماء المجد، وكتبوا بأحرف من نور على جبين الشمس أسمى معاني الحرية والكبرياء، ورسموا على وجه السماء خارطة المستقبل النابض بالبناء والتقدم والعزّ والكرامة من اجل تحرير فلسطين وكنس الاحتلال الصهيوني البغيض.**

إلا أنني رغم ضبابية المشهد اثقٌ وغيري كثر بان رحم هذا الوطن ولاد وان هناك عظماء وحكماء وشرفاء من كافة الفصائل ، ورجال مخلصين سيعيدون للزمن ألقه، ويصلحون موازينه، ويداوون جراحه، وينقّون مفاهيمه، وينفضون عنه غبار الشر لتعود سماؤه صافية، وينابيعه عذبة، وأحكامه عادلة، ولغته غنية بالمحبة والوئام والايثار والأمن والأمان والوحدة الوطنية التي يجب ان تكون دوما هي العنوان .

ختاما : لا بد من وقفة لاستخلاص العبر والدروس وتصويب مسيرتنا وتخليصها من الشوائب، وهذا يستدعي التخلص من كافة مظاهر الفرقة والانقسام مهما كانت حتى نبقى اوفياء للشهداء الابرار والاسرى الابطال، نصون الوحدة الوطنية كعنواناً للعطاء في سبيل الوصول للأفضل، ولنقول للعالم خيارنا مقاومة ، وجذورنا تستعصي على القلع وعلى الكسر..

سيظل الشعب الفلسطيني متشبث في ارضه حتى تحقيق اهدافه الوطنية المشروعة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

لبنان يتأرجح مابين أزمة الحكم وبين أزمة الحاكم... !!!!

كتب احمد النداف

في الوقت الذي ينشغل السياسيين اللبنانيين بالحديث عن استئناف جلسات الحوار الداخلية، والتي يندرج تحت عناوينها الكثير من الأفكار والطروحات، بدأ" من مناقشة الدستور وإجراء تعديلات عليه انطلاقا من أن هذا الدستور الذي أقر بعد اتفاق الطائف على اساس ان هذا الاتفاق الذي تحول بعد ذلك إلى دستور البلاد، لم ينفذ كثير من بنوده حتى الآن ، وأن ما تم تنفيذه تم تشويهه او على الاقل نفذ بما يتلائم مع المصالح الضيقة أن كان بالمعنى السياسي او حتى الطائفي اي بمعنى اخر ،جرى تنفيذ الاتفاق " الدستور"بما يتلائم مع مصالح السياسيين او المرجعيات الدينية والطائفية، بحيث تحول الدستور إلى حلبة لتسجيل النقاط على الأطراف الأخرى او تقنينه بما يرضي هذه المرجعيات ويلبي مصالحها التي تكون بالعادة متعارضة مع بعضها البعض وطبقا للتوجيه السياسي والطائفي .

وقد تكتسب جلسات الحوار المزمع عقدها او على الاقل التلويح بانعقادها في هذا الوقت بالذات أهمية بالغة باعتبارها تأتي متزامنة مع الإعلان عن عقد اللجنة الخماسية العربية والدولية المشكلة من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية ودولة قطر من الجانب العربي فيما يتمثل الجانب الدولي بالولايات المتحدة الأميركية وفرنسا التي كلفت بدورها بقيادة اللجنة الخماسية من خلال وزير خارجيتها الأسبق جان لودريان بصفته المبعوث الخاص للرئيس الفرنسي والخبير المختص بالشؤون اللبنانية وهو التكليف الذي بدأ اثر انفجار مرفأ بيروت وما اعقبه من زيارة للرئيس الفرنسي الذي سعى في وقتها إلى التفاهم مع أعضاء اللجنة الخماسية للموافقة على تصدر الوزير لو دريان قيادة اللجنة والقيام بجولاته الاستطلاعية المستندة إلى خبرته الواسعة في الملف اللبناني وتفاصيله من جهة وثقة الأطراف اللبنانية بشخصيته ومواقفه من جهة أخرى، إضافة إلى موافقة الادارة الأميركية لادارة الملف اللبناني من قبل الفر نسيين، وهي الموافقة المشروطة بعدم تعارضها مع الرؤية الأميركية وخصوصا رؤيتها بعد انجاز اتفاق النفط والغاز بين حكومة الاحتلال الاسرائيلي ولبنان الذي رعاه وأشرف عليه مبعوثها اوكستاين .

وتماشيا مع توقعات انطلاق جولات الحوار المزمع سواء داخل لبنان او خارجه كما يروج البعض حيث يعتقد أن يتم استدعاء القيادات اللبنانية إلى العاصمة القطرية بعد انعقاد اجتماع الخماسية في العاصمة نفسها خلال الأيام القليلة المقبلة، ولكن في حال الحوار المزمع يتسأل

يتبع ص7

كثير من المراقبين والمحللين عدد من الأسئلة عن طبيعة القضايا التي ستبحث وعلى سبيل المثال هل سبحث في تعديل الدستور ؟ هل سيناقش قضية الحياد الدولي التي يتبناها غبطة البطريرك الماروني بشارة الراعي وهو من اكثر المتحمسين لها، ؟ هل ستطرح قضايا الفيدرالية او الكونفدرالية؟ هل سيطالب البعض بمؤتمر تأسيسي جديد ينتج بديلا عن صيغة ٤٣ او بديل عن اتفاق الطائف المعمول به كدستور للبلاد؟ ام ان الحوار سينحصر بتعديلات لاتفاق الطائف واستكمال تطبيق بنوده التي لم تطبق حتى الآن ؟.

خلاصة القول يبدو أن الحوار وجلساته التي كثر الحديث عنها سواء أكانت في الداخل او الخارج يروج بعض العارفين بأنه فشل قبل أن يبدأ استنادا إلى تجارب وامثلة كثيرة سابقة كانت قد بدأت منذ عهد الرئيس الأسبق الجنرال ميشال سليمان وهو الرئيس الذي جاء اثر اتفاق الدوحة وتم متابعتها في العهد الذي تلاه سواء أكانت هذه الحوارات حدثت في القصر الجمهوري او تحت قبة البرلمان برعاية رئيسه نبيه بري .

ومن جهة أخرى يتحدث المراقبين باستغراب عن مؤتمر الحوار قبل التوصل الى تفاهم او اتفاق على إنهاء الفراغ الرئاسي المفترض أن يرعى هو شخصيا هذا الحوار، ويخلص هؤلاء المراقبين إلى أن الفشل في ملء الفراغ الرئاسي حتى الآن لا يؤهل الأطراف إلى إنجاح مؤتمر او جلسات الحوا، بل على العكس تماما فإن قضية الفراغ الدستوري تطور وامتد إلى كثير من المؤسسات والمراكز الحساسة وعلى راسها حاكمية المصرف المركزي المتوقع بعد انتهاء ولايته بعد أقل من شهر وما رافقها من استعصاء على مستوى المركز فهو من جهة تم استبعاد تجديد ولاية الحاكم رياض سلامة بسبب الاداعاءات القضائية الداخلية والدولية ورفضه الشخصي بالبقاء في مركزه حتى لوكان لفترة مؤقته، وهذا الاستعصاء على مستوى حاكمية المصرف ترافق للأسف مع رفض نواب الحاكم تسلم المنصب بالوكالة وهذا الرفض الجماعي تجلى في اعلانهم تقديم استقالتهم من مناصبهم تحاشيا لتسلمهم المنصب بعدما تحول إلى كرة لهب تتقاذفها الأهواء السياسية والطائفية المتعارضة من جهة والتهرب من سيف القضاء الدولي الذي فتح ملف الهدر المالي والتهرب الضريبي وحتى تبيض الأموال وهي قضايا يجري التحقيق فيها مع الحاكم الاصيل للمصرف وهي تتضمن تهم تطال نواب الحاكم على اعتبار ان القرارات في المصرف هي قرارات جماعية او على الاقل تنال موافقة أغلبية نواب الحاكم .

وطبقا لهذا الواقع الدقيق والحساس الذي يقع فيه لبنان وفي ظل فشل قياداته التوصل الى اي اتفاق ومن أي نوع ومنها على سبيل المثال انتخاب رئيس جديد للجمهورية خصوصا في ظل الفراغ على مستوى مراكز الفئة الأولى المدنية والعسكرية ولعل الفراغ في قيادة أركان الجيش خير دليل، بالإضافة إلى الفشل في تسمية حاكم جديد للمصرف المركزي الذي تنتهي ولايته أواخر شهر تموز الحالي او حتى اقناع احد نوابه بتحمل المسوؤلية المالية والسياسية، ولهذا يبدو أن لبنان يقع حاليا بين واقع فشل انتخابات الرئيس والعجز في تعيين حاكم للمصرف المركزي هذا الواقع شبهه المبعوث الفرنسي لودريان بأنه أخطر الأوضاع في ظل عدم ادراك القادة والمسوؤلين اللبنانيين خطورة المرحلة التي يقف فيها لبنان على أعتاب الانهيار الشامل .

وهذا الأمر سيكون على جدول اعمال اللجنة الخماسية في العاصمة القطرية فهل ستكون مضطرة لفرض الحل المرتقب والمرتجى دون الالتفات لمواقف القوى السياسية وقادتها .

جنين تاريخ حافل بالنضال والمقاومة

بقلم تيسير الصفدي

يتبادر الى مسامع الناس بين الحين والآخر إسم جنين، لكن قلائل من يعرفون ان لهذه المدينة الفلسطينية تاريخ حافل بالنضال في مواجهة المستعمر على مر العصور وحتى منذ ما قبل نشأة الكيان الصهيوني واحتلاله لأرض فلسطين.

فما هي هذه المدينة وكيف نشأت وقاومت المحتل، وما الذي يميزها عن باقي المدن الفلسطينية؟

أصل التسمية:

تعود اصلاً تسمية مدينة جنين الى اللغة الكنعانية وتعني عين جنيم أي عين الجنائن، وقد اطلق عليها هذه التسمية بسبب الجنائن الطبيعية التي كانت تحيط بها، وارتباطها باسم مرج بن عامر الذي يعتبر أخصب أراضي فلسطين التاريخية .

ووفقاً لعلماء الآثار يعود تاريخ تأسيس المدينة الى العام 2450 قبل الميلاد، ولذلك فهي تعتبر واحدة من أقدم مدن العالم المأهولة بالسكان، اذ ورد اسم المدينة في مصادر البابليين والآشوريين والمصريين، لكن بعد استيطان اللاويين فيها غيروا إسمها

الى "جنت"، وفي كتابات أخرى يرمز إليها بتسمية "جيني، أما الرومان فقد اطلقوا عليها اسم "جيناي"، ليتطور اسمها مع مرور الزمن ويستقر على اسم "جنين."

البعد الجغرافي والاقتصادي للمدينة:

تقع مدينة جنين شمالي الضفة الغربية، وتشكل إحدى مدن المثلث في شمال فلسطين، وهي تبعد عن القدس بحوالي 75 كيلومتر، وتطل على غور الأردن من الشرق، ومرج بن عامر من الشمال .

تصل مساحة مدينة جنين الى حدود ال 21 الف دونم، ويقطنها حوالي 39,000 ألف نسمة، وهي خامس أكبر مدينة فلسطينية من حيث المساحة بعد الخليل ونابلس وطولكرم ويطا، ويقبع على الأطراف الغربية للمدينة مخيم جنين، ويسكنه حوالي 16 ألف نسمة، في حين تبلغ مساحة محافظة جنين 583 كيلو متر مربع، ويقطنها حوالي 256,000 نسمة، وهي تشكل حوالي 9.7٪ من المساحة الإجمالية للضفة الغربية .

مع مرور الزمن إستطاعت جنين ان تحجز لنفسها موقعاً إقتصادياً منافساً لباقي المدن الفلسطينية، وصارت ذات ثقل إقتصادي أكبر بكثير من حجمها، إذ تنتشر في المدينة عشرات الأسواق التجارية التي تغذي باقي المدن والمحافظات الفلسطينية، بالإضافة الى مئات المحلات التجارية المخصصة لاستقبال المتسوقين الفلسطينيين داخل الخط الأخضر، وهم يشكلون 85% من القوة الشرائية .

يتبع ص9

أما على الصعيد الزراعي، فقد حافظت محافظة جنين ومدينتها على نشاطها الزراعي، حيث يعتمد عليها غالبية السكان سواء كان ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

وتعتبر مدينة جنين زراعية الى حد كبير، فهي تشكل مركزاً للتمويل الزراعي، فأراضيها تعد واحدة من أكثر المناطق خصوبة في الضفة الغربية .

أما على الصعيد الصناعي، فقد نجحت مدينة جنين أن تحول إقتصادها الى الصناعة خاصة الصناعات الخفيفة والمتوسطة، ويعود الفضل في ذلك الى السلطة الفلسطينية التي شجعت القطاع الصناعي مع عودتها الى أرض الوطن في بداية التسعينات من القرن الماضي .

جنين عصية على الغزاة:

يعرف عن جنين، أنها المدينة الفلسطينية التي لم تستلم لأي محتل منذ القدم، فتاريخها النضالي يعود الى قرون مضت، ففي العام 1799، حرق سكان جنين بساتين الزيتون التي يقتاتون منها لوقف تقدم الجيش الفرنسي بقيادة الإمبراطور الفرنسي نابليون بونابرت، فكان أن عاقب الجيش الفرنسي مدينة جنين بحرقها ونهبها وتشريد أهلها .

بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية في العام 1918، وقعت جنين كباقي المدن والمحافظات الفلسطينية تحت سلطة الإنتداب الفرنسي، ورفضت المحافظة الاستسلام، وظلت تقارع البريطانيين. وفي العام 1935، تشكلت أول مقاومة مسلحة بقيادة عز الدين القسام، واتخذ من مدينة جنين مقراً لمقاومته، بعدما وجد في جنين الحاضنة الشعبية التي كانت تحتاجها المقاومة .

على الرغم من وحشية الانتداب على جنين وأهلها، إلا ان المدينة بقيت تقاوم، ففي العام 1948 نفذت مجموعة من المقاومين واحدة من أبرز عمليات المقاومة ضد الاحتلال، بعدما هاجمت المجموعة قائداً بريطانياً كبيراً داخل مقره في جنين، وقامت بقتله كرد على الوحشية البريطانية .

جنين لا تسقط :

بعد إنسحاب الإنتداب البريطاني من فلسطين وإعلان قيام دولة الكيان المزعوم في العام 1948 هاجمت عصابات الهاجانا والشتيرن محافظة جنين، وقامت بقصفها وقتلت الآلاف من أهلها واحتلت أطرافها، لكن جنين لم تسقط وتخلصت من الاحتلال بعد مقاومة شرسة خاضها أهلها والمتطوعون العرب، ونجحوا في تحريرها .

أمام المقاومة الشرسة، لم يجد الاحتلال الصهيوني بداً إلا بالانسحاب من أطرافها في العام 1949، وتسليمها الى حكم الإدارة الأردنية، لتتحول إثر ذلك المدينة الى مركز لاستقبال المهجرين الفلسطينيين من كافة بقاع الوطن، فقد تم إنشاء مخيمٍ على أطراف المدينة، عرف فيما بعد بإسم مخيم جنين، وصار معقلاً للمقاومة الفلسطينية .

بقيت جنين تحت الحكم الأردني من العام 1949 حتى نكسة العام 1967، التي هزمت فيها الجيوش العربية مجتمعة، لتؤول بعدها السيطرة السياسية المباشرة عليها الى الكيان المصطنع، دون أن يعني ذلك أن المدينة احتلت من الصهاينة، إذا كانوا يشرفون عليها سياسياً وخدماتياً دون الدخول المباشر عليها. لكن المدينة التي قارعت المحتلين على مدى قرون، رفضت الاستسلام وتحولت الى مركزٍ للمقاومة الفلسطينية .

يتبع ص10

استمر هذا الوضع حتى عودة السلطة الوطنية الفلسطينية الى أرض الوطن في العام 1995، لتنتقل بعدها الوصايا السياسية والأمنية الى السلطة الفلسطينية، وأصبحت المدينة منذ ذلك الحين مركزا لمحافظة جنين .

العدو يشن الحملات الفاشلة:

منذ العام 1995، شن الاحتلال عشرات الحصارات والاجتياحات على مدينة جنين، أشرف عليها أعتى جنرالات جيش الاحتلال، وفي كل مرة كانت جنين تنتصر ويعود الصهاينة يجرون أذيال الخيبة، حتى تحولت المدينة الى كابوس حقيقي لقيادات الاحتلال .

ففي جنين، قُتِلَ العشرات من الجنود الصهاينة وأسر بعضهم، وأفشلت مخططاتهم، فالمدينة التي دمر الإحتلال معظم أجزائها وقتل وشرد الآلاف من أبنائها، كانت تعود كل مرة لتنهض من الركام، أكثر قوة وصلابة وعزماً على استكمال النضال حتى تحرير فلسطين..

51 عاما على استشهاد الثائر والأديب غسان كنفاني

وفا- يصادف اليوم، الثامن من تموز، الذكرى الـ51 لاستشهاد الثائر والأديب الفلسطيني غسان كنفاني (1936-1972)، بتفجير سيارته في منطقة الحازمية قرب العاصمة اللبنانية بيروت، واستشهدت برفقته ابنة شقيقته فايزة، لميس حسين نجم (17 عامًا).

كنفاني سياسي وصحفي وروائي وقاص وكاتب مسرحي، ولد في عكا في التاسع من أبريل عام 1936، اضطر لمغادرة فلسطين عام 1948 إلى لبنان ثم إلى سوريا.

بعد رحلة نزوح طويلة من يافا، إلى عكا، إلى الغازية في لبنان، إلى حمص، فالزبداني، إلى بيت متواضع وقديم في حارة الشابكلية بدمشق، أقام غسان كنفاني وعائلته أواسط عام 1949.

رحل غسان من يافا إلى عكا، حيث أقامت عائلته في بيت جد أمه، كان يوم 25 نيسان 1948 وهو يوم الهجوم الكبير على عكا من العصابات الصهيونية، وفي 29 نيسان 1948، لجأت عائلة غسان مع سبع عائلات أخرى إلى صيدا والصالحية والمية مية، إلى أن استقر بهم المقام عند أقرب قرية للعودة إلى فلسطين، قرية الغازية أقصى جنوب لبنان.

وبعد ذلك انتقلت العائلة يوم 8-6-1948 الى دمشق، ثم الزبداني، وفي 19-10-1948 عادوا لدمشق وأقاموا في حي الميدان، حتى عام 1952، قبل أن ينتقلوا لحي الشويكة،

يتبع ص11

حتى عام 1956 حيث انتقلوا لبيتهم الأخير، ثم انتقل للكويت ومنها إلى لبنان.

صدر لغسان كنفاني حتى تاريخ وفاته المبكّر ثمانية عشر كتاباً، وكتب مئات المقالات والدراسات في الثقافة والسياسة وكفاح الشعب الفلسطيني، وترجمت أعماله إلى 17 لغة وانتشرت في 20 دولة. وكانت أهم أعماله الأدبية: رواية "رجال في الشمس" ورواية "عائد إلى حيفا" و"الأدب الفلسطيني المقاوم تحت الاحتلال 1948-1968".

وكانت مقالات كنفاني تنشر تحت اسم مستعار (فارس فارس) في "ملحق الأنوار" الأسبوعي (1968) ومجلة "الصياد" من شباط إلى تموز 1972 ومقالات قصيرة في جريدة "المحرر" تحت عنوان "بإيجاز" 1965.

نال في 1966 جائزة أصدقاء الكتاب في لبنان عن روايته "ما تبقى لكم، كما نال جائزة منظمة الصحفيين العالمية في 1974 وجائزة اللوتس في 1975، ومنح وسام القدس للثقافة والفنون في 1990.

أطلق اسمه على عدد من الفعاليات الثقافية، أحدثها ما أعلنته الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة المصرية، في أبريل من العام الماضي بإطلاق اسمه على الدورة المقبلة من ملتقى القاهرة للرواية العربية.

وبهذه المناسبة، أصدرت وزارة الثقافة بيانا، جاء فيه: ما زلنا نعيد كتابة الحكاية التي خلّدها غسّان باستشهاده على أرض بيروت عام 1972، وسجل حكاية الأرض والناس والخلاص والحرية.

وقال وزير الثقافة عاطف أبو سيف: "ما زلنا نؤكد الثوابت التي مضى من أجلها كنفاني، والجيل المؤسس للثقافة الوطنية الفلسطينية، ثقافة المقاومة والحق المشروع من أجل نيل حريتنا وبناء دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس وحق العودة الأكيد إلى أرضنا كل الأرض التي استباحها الغرباء".

وقال "إن ذكرى غسان كنفاني محطة من محطات استذكار نضالات شعبنا الفلسطيني وشهدائه البواسل وأسراه الذين سطروا وما زالوا يسطرون البطولة والتحدي أمام غطرسة الجلاد".

بدوره، قال مدير عام الآداب والنشر والمكتبات بوزارة الثقافة الشاعر عبد السلام العطاري: "في ذكرى كنفاني، ما زلنا في وزارة الثقافة نحرص على أن تظل الرواية الوطنية الفلسطينية حاضرة في وجدان ووعي الجيل وحاضرة في سياق كل عربي وهذا ما يكرسه عقد ملتقى فلسطين السادس للرواية العربية، ملتقى غسان كنفاني.

وأضاف العطاري:" نؤكد من خلال حرصنا على الحضور العربي والفلسطيني من شتى الأصقاع أن تجمع فلسطين رغم العدوان والقتل والتشريد والتنكيل أن تظل جبهة الثقافة الوطنية حاضرة في مواجهة رواية الكذب والتزوير، وأن مشاركة الكتّاب والأدباء العرب والفلسطينيين لهو دلالة عمق وعي الكاتب العربي لحقنا في الحرية والخلاص.

إعداد: صدقي ميعاري

مشروع قانون جديد بالكنيست يهدف للإضرار بالسلطة اقتصاديًا

ذكرت صحيفة هآرتس العبرية، صباح الأربعاء، أن مجموعة من أعضاء الكنيست الإسرائيلي عن أحزاب الائتلاف الحكومي والمعارضة، يروجون لمشروع قانون يسمح لمن يسمون "ضحايا الإرهاب" برفع دعاوى تعويض عن الهجمات التي يتعرضون لها.

وبحسب الصحيفة، فإن لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست صادقت بالأمس على مشروع القانون بالقراءة الأولى، مبينةً أن هذا القانون سيلحق ضررًا خطيرًا باقتصاد السلطة الفلسطينية المهتز أصلًا.

وينص مشروع القانون على أنه يمكن تعويض أولئك "المتضررين" من أموال السلطة الفلسطينية باعتبار أنها "تشجع على الإرهاب" وتدفع لمنفذي الهجمات الكثير من الأموال، معتبرين أن دعاوى "الضرر

المدني" بمثابة أداة فعالة لخلق قوة ردع اتصادية ضد "تمويل الإرهاب".

ويأتي هذا المشروع في ظل إقرار المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر "الكابنيت" لإطار عام يضمن منع انهيار السلطة والعمل على استقرارها، وهو الأمر الذي ناقشته اللجنة في الكنيست أمس، وتم مناقشة إمكانية أن يتم الحصول على التعويضات من الأموال المجمدة.

وتقرر إجراء مزيد من المناقشات لإقرار مشروع القانون بالقراءتين الثانية والثالثة تمهيدًا لعرضه على الهيئة العامة لإقراره.

صحيفة معاريف:

لو جرت انتخابات الكنيست الآن، لحصل الليكود على 28 مقعدا، وأقل بمقعد واحد عن استطلاع الصحيفة من الأسبوع الماضي، لكنه سيبقى الحزب الأكبر.

ويتقلص الفارق بين الليكود وبين "المعسكر الوطني"، برئاسة بيني غانتس، إلى مقعدين، حيث حصل على 26 مقعدا.

ويتبين من نتائج الاستطلاع أن أحزاب المعارضة الحالية ستحصل مجتمعة على 66 مقعدا مقابل 54 مقعدا لأحزاب الائتلاف الحالي.

صحيفة معاريف:

استطلاعات نهاية الأسبوع الحالي تشير إلى تراجع شعبية حزب الليكود الحاكم بزعامة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، على خلفية تقدم خطة "الإصلاح القضائي" لإضعاف جهاز القضاء ومصادقة الكنيست بالقراءة الأولى على إلغاء ذريعة عدم المعقولية.